ملاحق الخليج, ملحق شباب الخليج

28 أغسطس 2012 03:25 صباحا

فيصل الريس: تجذبني المناظر الطبيعية والتراثية والبورتريه

لأنه يحمل وجهات نظر فنية خاصة فقد تميزت أعماله بأبعاد وخطوط خاصة لا تشبه إنتاج أقرانه من هواة التصوير، فقد ظلت نشأته في بيئة محبة للتصوير الفوتوغرافي تغازل موهبته الفنية الكامنة بداخله حتى تمكنت من تحريكها وإطلاقها، وبفضل الرعاية التي تلقاها من أسرته تمكن فيصل الريس طالب الإعلام بكلية التقنيا العليا بدبي من إطلاق ملكاته التصويرية كأفضل ما يكون حتى وصل إلى درجة الاحتراف وهو لايزال طالباً في المرحلة الجامعية، الأمر الذي دعانا لإجراء هذا الحوار معه تلمساً لأفكاره واتجاهاته الفنية في التصوير والتي يحلم أن يمثل بها الدولة في المحافل الدولية مستقبلاً .

علام تحرص في الصور التي تلتقطها؟

أحرص بشدة على جودة اللقطة ووضوح الألوان بها وتباينها الذي يمتع النظر ويجعلها تقترب من اللوحات الفنية ـ المرسومة، كما تتميز صوري بتقنيتها المتفردة والمتميزة .

نعود للبداية كيف كانت؟

ترجع البداية إلى المرحلة التي كنت فيها في الثانية عشرة من عمري، وقد نشأت في أسرة من محترفي التصوير، ـ لاسيما عمي والذي تعلمت منه أساسيات التصوير منذ وقت مبكر، وبالتالي تمكنت من مجالسة المصورين وسنّي 13 عاماً، وقد كان لهم الفضل في تلقيني فنون التصوير المختلفة تبعاً لأغراضه، سواء كان صحافياً أم رياضياً أم فنياً أم . غير ذلك

إلام تميل من فنون التصوير؟

. أحب تصوير المناظر الطبيعية والتراثية والقديمة والبورتريه ـ

هل سافرت من أجل التصوير؟

نعم سافرت إلى إيطاليا بحثاً عن التراث العربي والإسلامي هناك، حيث نجحوا في الحفاظ عليه، أما عن بقية الصور ـ . التي كنت أنشدها فقد وجدتها في الإمارات الغنية بتراثها

هل لك مشاركات في مسابقات أو معارض؟

على الرغم من فوزي في مسابقة جائزة النوى بالمركز الأول عن صورة بانورامية لمسجد الشيخ زايد، فإنني لا أميل ـ إلى المشاركة في المسابقات بشكل عام وقد جاءت مشاركتي تلك بسبب اصدقائي الذين اخذو أحد أعمالي وشاركوا بها في المسابقة باسمي، إلا أنني أفضل المشاركة في المعارض وقد شاركت في الكثير ومنها معرض دبي وجه . الحضارة في دبي، ومعرض فضاءات من نور

هل تتقبل النقد بسهولة؟

أتقبله شريطة أن أتلقاه من محترف في التصوير، ولكن هناك فرق بين الرأي والنصيحة، فصاحب الرأي يهمني ـ بدرجة كبيرة، لأنه يمثل القاعدة الكبيرة للمتلقي لفني وعليّ تفهم ذوقه من خلال الانصات لرأيه، أما النصيحة التي تأتيني من المحترفين الذين يقيمون العمل، فبالطبع أقبلها وأحاول خلق توازن بينها وبين رأي المتلقين لأمسك العصا من المنتصف وأستطيع إرضاء ذوق المتلقي من خلال عمل احترافي فني، ولعل ذلك كان وراء إحجامي عن المشاركة في المسابقات التي يقيم فيها المتسابقون بناء على انطباعات وآراء لجنة التحكيم وليس من جانب لجنة تحكيم من . المحترفين في التصوير

هل من طقوس معينة تقوم بها قبل التصوير؟

نعم قبل التصوير بيوم أقوم دائماً بزيارة المكان ومراقبته على مدى اليوم لاقتناص اللحظة الأجمل والأنسب لالتقاط ـ . المشهد، وللاطلاع على الإضاءة التي توفرها الشمس في أوقات اليوم المختلفة

فيم تختلف لقطة الفنان عن لقطة المصور العادي؟

لقطة الفنان تشمل القوانين النظرية في التصوير والفكر العالي في صناعة الصورة قبل تصويرها والشكل التي ـ

ستخرج به، أما المصور العادي فقد ينجح في إخراج صورة رائعة لكن نادراً ما تكون الصورة ضمن قوانين التصوير، فحس المصور المحترف يختلف عن من سواه، لكن لكل قاعدة شواذ، فهناك من هو موهوب وفي الوقت نفسه هاوٍ وليس محترفاً .

هل من الضرورة توفر ظروف معينة للمصور الفنان لكي يستطيع التصوير؟

ـ ليس بالضرورة، لكن هناك من المصورين من يسعى لتكوين جو خاص له قبل التصوير، وبالنسبة لي فإن التقاط الصورة يعني لي الكثير، فزيارتي الأولية لمكان التصوير تمثل بالنسبة لي أهمية خاصة .

ما الذي أضافه لك التصوير الضوئي؟

ـ الصبر والثقة بالنفس وتقبل الانتقاد ورؤية الصورة من جوانبها الفنية .

كيف ترى المنظر بشكل فني وكيف تقتنص اللقطة؟

ـ أتخيل الصورة قبل اخراجها وفي الوقت نفسه أقدّر الأبعاد بالعين المجردة، ومن ثم أرسم كل التفاصيل في مخيلتي ثم ألتقط الصورة الفنية المميزة .

إلى أي مدى هناك علاقة تبادلية بين تخصصك وموهبتك؟

ـ العلاقة بين الاثنين تبادلية إلى حد بعيد جدا فالتصوير هو تخصصي، وهو ما أحبه وأميل إليه .

لماذا لم تفكر في اقامة معرض خاص بك؟

ـ هناك نية حقيقية لذلك ومستقبلا سيرى النور بإذن الله .

كيف كان دور الأسرة في رعاية موهبتك؟

ـ عائلتي هي التي زرعت بداخلي هذا الحب، فأكثر أفراد أسرتي مصورين، وكان لأبي وأمي الدور الكبير حيث يدعماني مادياً ومعنوياً وثقتهما بي هي التي تفرض عليّ التميز والمثابرة في جميع المجالات في حياتي لكي أحقق النجاح الذي ينشدانه مني .

ما الصورة التي تمنيت أن تلتقطها ولم تفعل؟

ـ أتمنى أن أصور دبي من قاعدة انطلاق الطوافات العمودية من برج العرب .

ما الصورة التي لفتت انتباهك وصوّرها غيرك؟

ـ هناك الكثير من الصور التي تثير انتباهي وخصوصاً الصور المختارة من محطة التلفزيون المشهورة National Geographic وهي صورة امرأة ذات عينين خضراوين تلفت الناظر لها .

هل من قضية فنية تشغلك؟

وفرت دولتنا الكثير لنا وحان الوقت ليتم إبراز الإعلامين في الدولة وتتاح لهم الثقة الكاملة فهناك طاقات يجب ـ استغلالها .

ما أصعب اللقطات التي واجهتك؟

ـ هي اللقطات التي يصعب على الشخص توقعها وهي نابعة عن الطبيعة مثل (البرق، الطيور وغيره) .

ما طموحك في التصوير؟

طموحي حالياً صقل موهبتي أكثر فأكثر وتكوين شهرة داخل دولتي، ورفع علم دولتي في المحافل والمعارض ـ الخارجية وتمثيل الدولة تمثيلاً مشرفاً في المحافل الدولية .

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©